المشتغلون في مخيم الامعرى يرفضون المبدأ غير القانوني الذى يفرض عليهم دفع ضرائب للدوائر الاسرائيلية

كشفت دوائر الضرائب الاسرائيلية مؤخرا حملاتها واجراءاتها ضد اصحاب البسطات والبقالات في مخيم الامعرى ، لرفضهم الاجراء غير القانوني لهذه الدوائر لفرض ضرائب باهظة على المخيم ، رغم انه تابع لوكالة الغوث ورغم ان الدوائر الاسرائيلية لا تقدم لسكانه اية خدمة تعليمية او صحية او تطويرية .. الخ.

تقرير / حسين فرح الطويل

وقد جرى حتى الان تقديم سبعة مواطنين لمحكمة رام الله العسكرية ، التي حكمت عليهم بدفع مبالغ متفاوتة كضرائب ، والسجن لمدد مختلفة . كما تم ابلاغ ستة مواطنين اخرين بضرورة المثول امام المحكمة في ٧/١٣ الجارى ، وبذلك يصل عدد الذين تجرى محاكمتهم الى ١٣ من اصل ٥٦ مشتغلا في المخيم ، تراوحت قيمة الضرائب المفروضة على كل منهم بين ٤٠٠ — ٢٥٠٠ دينار ، علما بان قيمة موجودات معظم محالهم تتراوح بين ١٠٠ - ٧٠٠ دينار ازدني فقط.

وتنفيذا لقرارات المحكمة العسكرية ، لا يزال عبد الرحيم الشافعي معتقلا ، منذ ٢٣ حزيران الماضي ، ولمدة شهرين ،لانه رفض دفع مبلغ ٣٠٠٠ شيكل كغرامة ، كما لم يرضخ عند مضاعفتها الى ٦٠٠٠ شيكل . وكان حسين عبد سعيد طه قضى ستة ايام معتقلا. يوم ٢٧ حزيران الماضي. لانه رفض دفع مبلغ ٧٠٠ شيكل غرامة. وهناك محمود بدران ، احمد عيسى ابو كويك ، وامينة محمد الفرا، الذين تضاعفت قيمة الغرامات ضدهم ، الى ان بلغت ٨٠٠٠ شيكل او سجن لمدة ٣ شهور ، بحق محمود بدران ، والسجن مدة شهر لكل من امينة محمد الفرا واحمد عيسى ابو كويك ، ودفع غرامات بالاف الشواقل ، اضافة الى قيمة الضريبة الاضافية.

ونظرا لان سجن المواطنين على خافية ضريبة يشكل ظاهرة جديدة في المخيم.التقينا السيد احمد سعيد ريحان ، ٥٠ عاما ، صاحب بقالة صغيرة ، تشغل احدى غرف مسكنه ، في مخيم الامعرى ، كان اول من اعتقل ، في اوائل اذار الماضي ، لمدة اسبوعين ، في نظارة الشرطة برام الله ، لرفضه المبدئي والمشتغلين في المخيم ، "دفع ضريبة القيمة الاضافية"

خلفية تاريخية

بدأت دائرة الجمارك الاسرائيلية ، في رام الله ، في محاولة فرض "ضريبة القيمة الاضافية " على المشتغلين في المخيم قبل حوالي سنتين ، تصاعدت حدتها خلال العام الماضي ١٩٨٦ . عندما داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود البقالات والبسطات والافران .. الخ . وتبعها باص يقل حوالي ٤٠ موظفا من دائرة الجمارك . اخذوا هويات المشتغلين . ليتبعوهم الى مقر الدائرة . ويبلغوهم بفرض "ضريبة القيمة الاضافية " عليهم ، بمبالغ وصلت الى ٢٥٠٠ دينار على بعض المشتغلين .

في المحكمة العسكرية

بعد عشرة ايام ، تقريبا ، وصلت بلاغات عسكرية ، الى حوالي ٥٦ مشتغلا ، لحضور جلسات محاكمتهم على دفعات. واضاف احمد سعيد ريحان : مثلت امام المحكمة العسكرية برام الله ، في جلستها الاولى ، في اواسط تموز ١٩٨٦ ، حيث لم اعترف بالضرائب من حيث المبدأ . لاننا في المخيم نقع ضمن دائرة مسؤولية وكالة الغوث . ولا تقدم لنا الدوائر الرسمية الاسرائيلية اية خدمة . وكان القرار :تاجيل محاكمتي لمدة شهرين تاليين.

رفض الدفع لاسباب مبدئية

حضرت الجلسة الثانية للمحكمة ، يوم ١٥ ايلول الماضي ، وافدت ان بقالتي تشغل احدى غرف مسكني . وان ربحها لا يذكر . وانني اعتمد في معيشتي على مساعدات اخوتي المغتربين . كما افدت بانني ساغلق البقالة . ولكن جاء القرار بتغريمي بمبلغ ٢٠ شيكل او السجن مدة ستة ايام . ومجددا رفضت الدفع لاسباب مبدئية ، مهما كانت قيمة الغرامة ، حتى لو كانت شيكل واحد. وفي المقابل كنت مستعدا للسجن ، مهما كانت المدة التي تقررها الحكمة ، رغم تردى حالتي الصحية . ثم وصلتني اوراق من دائرة الجمارك ، في تشرين ثاني الماضي ، يطلب مرسلوها ، ان ادفع حوالي ٨٠٠٠ شيكل كضريبة قيمة اضافية . ولكنني لم استجب لطلبهم.

حضر افراد الشرطة ليلا الى منزلي ، عشية اعتقالي في اوائل اذار الماضي . واخذوا هويتي ، وطلبوا مني الحضور الى مركزهم في اليوم التالي . هناك في مركز الشرطة الاسرائيلية ،برام الله ، بلغوني بامر لدفع غرامة مالية ، قيمتها حوالي ١٠٠٠ دينار او السجن مدة اسبوعين. اجبتهم انني رجل مريض ، اعاني من السكرى وقرحة في المعدة . ومسؤول عن اعالة ٨ افراد. وان بقالتي صغيرة وتقع ضمن البيت.

ولكنهم اصروا على موقفهم ، عندما اجبتهم باصرار مقابل. وابلغتهم انني افضل الاعتقال على الدفع . فزجوا بي في النظارة رأسا ، ولم اعط فرصة لاعلام عائلتي. واختتم السيد ريحان حديثه معنا بمطالبة الوكالة بالنهوض بمسؤولياتها تجاه سكان المخيمات وحمايتهم من الهجمات المتلاحقة ضدهم.

احمد سعيد ريحان(٥٠ عاما) من مخيم الامعرى

نموذجان اخران لضحايا الضريبة الاضافية في مخيم الامعرى

رفضت دائرة الشرطة الاسرائيلية برام الله ، عرض داود موسى الفرا زوج امينة بان يعتقل بدل زوجته . واصروا على "وجوب" اعتقالها هي ان بقيت مصرة على عدم دفع الغرامة والضريبة. رغم تردى حالتها الصحية.

اما حسين عبد سعيد طه ، فكان تفاقم وضعه الصحي اثناء فترة احتجازه في نظارة الشرطة . حيث ارتفعت درجة حرارته وتورمت رجليه ، ولم يكن قادرا على الوقوف . ذلك انه يعاني من هبوط في القلب وارتفاع في ضغط الدم.

على الطريق

البريء متهم حتى تثبت ...

(٥)

لاصحاب العمل ، مقاولين او اصحاب معامل ، حكاياتهم ... تماما كما حال السواقين واصحاب المحلات التجارية . اللافت ... لكن تفاصيل الحكايات قد تبدو مختلفة . القانون العام يقول ... منهم متهم بالاحتيال ، بالتزوير ، بالكذب.. الخ ، وعليه اثبات ... جملة التهم ، في حين يتوجب على زبانية الضريبة العثور على ... لتلبية كل التهم ودفع ضريبة مقدره وغرامة باهظة.

تلقى مقاول بناء ، قبل ايام اشعارا ، من مكتب الضريبة ... بدفع ٨٠ الف دينار والحضور للدائرة لتخليص نفسه . ... الذين يقعون في براثن الضريبة تحمل مقايضة تكون ... الرابح فيها دوما.

علام استندوا في تقديرهم لحجم هذه الضريبة؟! وكم هي ... هذا المقاول التي تقتطع منها الضريبة مثل هذا المبلغ؟! لو صحت ... فان هذا المقاول هو مليونير ، او الاصح ملتي مليونير منذ ... ولكنه حتى في مقاييس الكادحين لا يعتبر غنيا..

جمعتني صدفة مع صاحب منشار حجر صغير. مثل ... بحرقة بألم وبغضب بمجرد فتح موضوع الضريبة. وانطلق ... حكايات وحكايات.

تقدير الضريبة في مثل حالته يستند الى عدد الماكينات وعدد ... اعتبار للانتاجية او العطل او وضع السوق . الاله تدفع عاملة ... فرق. والماكينة الجديدة مثل القديمة في الانتاجية ايضا. ... الهدف اذن هو دفع صاحب العمل على تجديد ماكناته؟! ويأتيك ... صاحب العمل هو الذي يخلق حالة الركود في السوق ، واضعاف ... انتاجه واضطراره الى وقف بعض الماكينات التي تظل تعرقل ...

قال الرجل كنت في احدى المرات في مكتب الضريبة اظهر ... شاغلوني بعض الوقت واذا بالمسؤول ارسل زبانيته الى معمل ... عدد الماكينات والعمال. ولسوء حظي تصادف مجيء سيارة ... خمسة عمال لتحميل دبش. فورا اتهمني المسؤول بالتزوير ... ونعتني بالكذاب. فقدت السيطرة على اعصابي وشتمته بعد ان ... المنطق عن اقناعه بان العمال ليسوا من عمالي وان السيارة ليست ... وامام صلابتي تراجعوا لكنني بقيت في نظرهم متهما وكذابا.

ويسترسل الرجل في حكايات طويلة ليقول اوقعني مدقق ... العام . استغل حسن نيتي.اشار علي بتسجيل اثمان الماكينات ... سدس قيمتها الفعلية قبلت المشورة واذا بالضريبة تطالبني ... دينارا عن العام الجارى و ٢٨٠٠ دينار سلفه عن العام ... والكلام للرجل ، ان بعض مدققي الحسابات يعملون معهم ... بالاغرار من امثالي.

صدقني ، قال الرجل اخيرا ، ان عمل سنة كامل ، لن يوفر ... المطلوب للضريبة فماذا نعمل ؟ حتى لو اغلقت المحل فالضريبة ... تماما كما لو بقيت الماكينات تعمل بكل طاقتها.

- ابو ...

افتتاح ناديين للفتيان في كل من رمون وابو قش

رام الله - جرى افتتاح ناديين صيفيين للفتيان ، يوم السبت الماضي ، في كل من رمون وابو قش . للسنة الثانية باشتراك ١١٠ فتيان واطفال. تتراوح اعمارهم ما بين ٧-... (٦٠ في رمون و ٥٠ في ... ابو قش) وباشراف ١ ... ومرشدات يساعدهم عدد ... المتدربين . ويدير كل من ... الصيفيين نادى شبان رمون ... المرأة العاملة في ابو قش.

شكاوى المواطنين :

اهالي "جنيد" يدفعون الضرائب ولا يتلقون الخدمات

اشتكى اهالي قرية "جنيد" ، الداخلة في حدود بلدية نابلس،من عدم حصولهم على اى نوع من الخدمات ... رغم قيامهم بدفع الضرائب لبلدية نابلس .

واورد الاهالي في شكواهم ، بان السلطة المختصة في البلدية لا تولي اى اهتمام بمطالبهم الخاصة بمد انابيب ... وايصال شبكة الكهرباء لقريتهم الواقعة على الشارع الذى يربط نابلس بقلقيلية.

هذا واكد الاهالي انهم يدفعون للبلدية ضرائب "الاملاك" و "النفايات" و"المعارف". ولكنهم لا يحصلون ... خدمات مقابلة . وذكر احدهم لمراسلنا ، بانهم امتنعوا ، مؤخرا ، عن دفع الضرائب !! فاستدعى المسؤولون ... السلطة المختصة المخاتير ووعدوهم ببذل الجهود لايصال الخدمات" . ولكن هذه الوعود طارت بعد فترة ...

وتجدر الاشارة الى ان قرية "جنيد" ، تشكل البوابة الغربية لمدينة نابلس . وتحاذى قرية "بيت وزن" ... ضمت البلدية ، مؤخرا ، الحوض (١٤) من اراضي "بيت وزن" لحدود نابلس . وبقي الحال عند اعلان ... الوقت الذى يغط فيه الشارع الرئيسي بالظلام ، لعدم ايصال الكهرباء اليه . وهذا ما يطالب به اهالي ... "بيت وزن".

معالجة (٥٠٧) حالات مرضية في منطقة نابلس خلال ستة اسابيع

نابلس - انجزت لجنة الاغاثة الطبية الفلسطينية في منطقة نابلس برنامجها الحادى والعشرين . وخلال الفترة الواقعة بين ٥/١٥ و ١٩٨٧/٧/٣، جرت معالجة (٥٠٧) حالات مرضية موزعة على ست اغاثات طبية نفذت في خمس قرى ومخيم وهي : قباطية ، ياصيد ، زيتا جماعين ، اودلا ، ومخيم نور شمس.

وشارك في الاغاثات ٢٥ طبيبا و ٦ اطباء اسنان . كما جرى تحويل ٦٠ حالة مرضية الى اطباء اختصاص مختلفين.